رابعا: وظيفـة الإدارة المدرسيـة:

حظيت الإدارة المدرسية باهتمام كبير في الدراسات التربوية لما لها من دور هام وآثار بارزة في إنجاح العملية التعليمية، فمدير المدرسة يعتبر مسؤولا عن قيادة جميع الجهود والقوى التي يعالجها ضمن إطار عمله، وهو المسؤول عن تسيير أعماله في المدرسة، من حيث فاعليتها ونشاطها، وتقدمها للمساهمة في وتهيئة جميع التسهيلات اللازمة للعملية التربوية، فالإدارة المدرسية لا تقتصر على تسيير شؤون الإدارية بل تشمل الظروف والإمكانات المتاحة والتي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، وتنبع أهمية الإدارة التربوية من خلال ما تقوم به المدرسة من تنشئة الأجيال(محمد حسنين العجمي، 2000، ص: 56)

وبمعنى آخر امتدت وظيفة الإدارة المدرسية لتشمل الجانب الإداري بالإضافة إلى الجانب الفني، حيث أصبح مدير المدرسة مسؤولا عن جميع الأعمال الإدارية والنواحي المختلفة في المدرسة من مناهج، كتب مدرسية وطرق تدريس وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي والمدارس المتناظرة كما يعمل على تأمين الموارد المالية وتطوير العمل الإداري والفني في المدرسة ومتابعة جميع الأنشطة المدرسية الثقافية منها والاجتماعية والرياضية ، كما يقوم بإجراء التخطيط اللازم للبرامج الدراسية، والإشراف على تنفيذها وفقا للخطط المرسومة بما يتماشى مع السياسة العامة للدولة، بالإضافة إلى تقييم جميع الأعمال على مستوى الإداريين، المعلمين والتلاميذ بهدف تنمية وتطوير المجتمع المدرسي (عبد الصمد الأغبري، 2000 :37-38).

كما أن الإدارة المدرسية تدير ضغوط العمل داخل المدرسة، حيث وعندما تتفاقم هذه الضغوط وبشكل دائم ومستمر تصبح كالمرض الذي يحتاج إلى علاج مكثف قبل أن ينتشر خطرها، وتفرز سمومها داخل البنيان الإداري للمدرسة، وتتحطم معها إمكانات المدرسة، وتفقد القدرة على تحقيق أهدافها.

وإدارة الضغوط في بيئة المدرسة تعرف بأنها قدرة مدير المدرسة على التعامل مع الضغوط المدركة التي يواجهها في بيئة العمل وذلك بواسطة مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى التقليل من الضغوط وتفعيل القدرة على التكيف معها ومع مصادرها وبالتالي الرفع من مستوى الصحة والسلامة لكل من الفرد والمدرسة.(طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، 2006: 245-246)

خامسا: خصائـص الإدارة المدرسيـة الناجحـة:

من خلال ما تقدم رأينا أن الإدارة المدرسية يجب أن تكون نموذجا صالحا في العلاقات الإنسانية في سير العمل من خلال التعاون واتباع الأساليب الديمقراطية وهي بذلك تكون أداة للديمقراطية الحقيقية بما في ذلك من المزايا الكثيرة ولكي تنجح الإدارة المدرسية في عملها ينبغي أن تتصف بالخصائص التالية:

أ- أن تكون الإدارة هادفة:

هذا يعني أنها تعمل وفق أهداف محددة عن طريق التخطيط السليم ولا تعتمد على العشوائية أو التخطيط أو صدفة في تحقيق غاياتها.

ب - أن تكون الإدارة إيجابية

أي يجب أن لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في مجالات العمل وتوجيهه والإشراف عليه.

جـ - أن تكون الإدارة اجتماعية:

وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد والتسلط ومستجيبة للمشورة والأخذ بآراء الجماعة ومدركة للصالح العام ،عن طريق عمل جاد مخلص، ومشبع بالتعاون والألفة، فالإدارة أولا وقبل كل شيء تحدث في إطار اجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به، ثم إن الإدارة تنظم جماعة من الأفراد بينهم تفاعل أفقي ورأسي وهو أساس كل عملية اجتماعية.(محمد جاسم محمد ، 2004: 114)

د - أن تكون إدارة إنسانية :

يعني أن تكون الإدارة المدرسية إدارة إنسانية هو أنها يجب أن لا تنحاز إلى آراء أو مذاهب معينة ، قد تسئ إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط و بالتحديد دون إغراق وبالجدية دون تزمت وبالتقدمية دون غرور وأن تحرص على أهدافها بغير قصور أو مغالاة.(هادي ربيع، 2006 :60-61)